نـــــور المسيح يسوع المسيح الغالب ΧΡΙΣΤΟΥ ΦΩΣ

جمعية نور المسيح — السنة التاسعة والعشرون – عدد Issue No :1529
رقم: 580 327 914 — غربي (14/02/2021) (01/02/2021) شرقي

NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

ويُلقَى للكلاب فقالت نعم يا ربُّ فان الكلاب أيضًا تأكل من الفتات الذي يسقط من موائد اربابها».

قول المسيح للمرأة: «ليس حسنًا أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب» إذ لمَّا أهّلَها للكلام حينئذٍ هاجمها أكثر من فعله بالسكوت، وبمقدار ما كان المسيح يزيد في الامتناع عن مخاطبتها بمقدار ذلك كانت المرأة تسترسل في الحديث.

ولم يسمِهِم غنمًا بل بنينًا، ودعا تلك كلبة، فماذا صنعت المرأة؟! نظّمت الرَّد من نفس كلام المسيح قائلة: « والكلاب تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة أربابها» هوذا المرأة تتفلسف وتظهر كل اصطبار وإيمان وكأنها قالت : إن الغذاء واجب وضرورة للبنين فأنا أعلم ذلك جيّدًا، غير إني وإن كنت كلبة فما أُمْنَع من ذلك، لأنه لم يحل لي أن أنال شيئًا وإن كان يجب أن أنال منه شيئًا يسيرًا، فلستُ أُمنَع من ذلك حتى وإن كنتُ كلبة، ولكن من هذا الوجه يجب لي أن أُعطى منه خاصة إن كنتُ كلبة.

أُنظر الى أتضاع تلك المرأة وإيمانها ، لأن المسيح دعا اليهود بنينًا وهي لم تقتنع بذلك لكنها سمتهم أربابًا بهذا المقدار، ولم يؤلمها مديح قوم آخرين، أرأيت عقل المرأة، وكيف أنها لم تجسر ولا أن تناقض ولا شقّ عليها الاستخفاف بها ؟.

أرأيت مكانة تلك المرأة؟ لقد قال المسيح لها : «ليس حسنًا أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب» أما هي فقالت «نعم يا سيّد». المسيح دعاهم بنينًا وهي دعتهم أربابًا وسادة، المسيح سمّاها كلبة أما هي فزادت وأضافت إلى ذلك عمل الكلبة عندما قالت «والكلاب أيضاً تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة أربابها».

أرأيت أتضاع هذه المرأة؟ إذ تسمي نفسها كلبة وتسمي هؤلاء أرباب وسادة ولهذا الحال صارت ابنة.

«حينئذٍ اجاب يسوع وقال لها يا امرأة عظيمٌ ايمانك فليكُن لكِ كما اردتِ فشفيت ابنتها من تلك الساعة».

أرأيت كيف أنَّ ما أتت به المرأة من إيمان في بدء معالجة ابنتها لم يكن بالشيء اليسير؟ ولذلك لم يقل السيّد المسيح وَفَلْتُشْفَ ابنتُكِ لكنّه قال: «عظيمٌ إيمانك ليكن لك كما تريدين» لكي تعلم أن كلامها لم يكن جزافًا ولا مما يناسب التملّق والحيلة، لكن قوة إيمانها كانت مُفْرِطَة.

وقول متى «فشفيت ابنتها من تلك الساعة» فتدبّر أنت كيف رجع الرسل منهزمين ولم تنجح طلبتهم لدى المسيح، أما هذه المرأة فنجحت طلبتها وشفيت ابنتها، على ما كان للتلاميذ من الدالة عند المسيح أكثر مما هو للمرأة، إلّا أنَّ هذه المرأة أظهرت من الاصطبار شيئًا كثيرًا بثباتها بعد التغافل عنها.

عن الصلاة - للقديس يوحنا الذهبيّ الفم

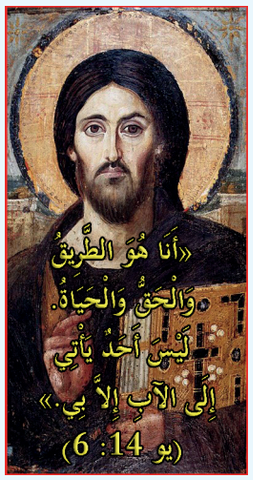

✝ الصلاةُ سلاحٌ عظيمٌ، وكنزٌ لا يفرغ، وغنىً لا يسقُط ابدًا، ميناءٌ هادىء وسكونٌ ليس فيه اضطراب .

✝ الصلاة هي مصدر واساس لبركات لا تُحصى، هي قويّة للغاية ... الصلاة مقدمة لجلب السرور .

✝ عندما يشرق نور الشمس تهرب الوحوش الضاربة وتختبىء في اوجرتها وهكذا حينما نبتدىء في الصلاة. فهي شعاع يشرق علينا فيستضيء العقل بنورها وحينئذ تهرب كل الشهوات الوحشيّة الجاهلة وتتبدّد. فقط علينا ان نصلي بشجاعةٍ وفكرٍ مضبوط فاذا كان الشيطان قريبًا مِنَّا يُطرَد. واذا كان هناك روحٌ نَجِسٌ يَهرُب.

اللحن لثّالث

أحد لوقا السابع عشر- الإمرأة الكنعانية

ايوثينا لثّالث

تقدمة عيد دخول ربّنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح إلى الهيكل

وتذكار القديس تريفُن الشهيد

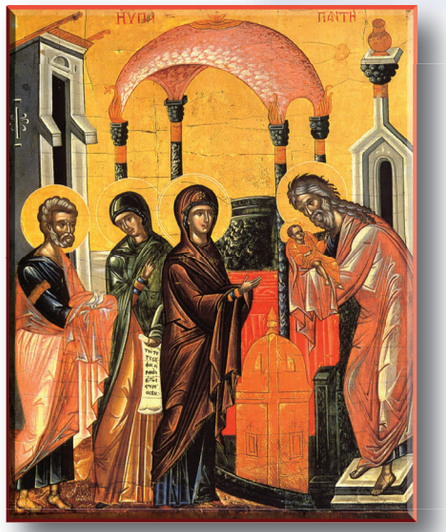

دخول السيّد المسيح إلى الهيكل

طروبارية القيامة على اللحن الثالث:- لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات، لأن الرَّب صنع عزًّا بساعده ووطىء الموت بالموت، وصار بكر الأموات، وانقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى .

طروبارية الشهيد تريفن على اللحن الرابع:

إنَّ شهيدك يا ربُّ بجهادهِ نالَ منكَ اكليلَ عدَم البَلى يا الهنا. فإنّه احرز قُوَّتك فحطَّمَ المَرَدَة. وسحق بأس الشياطين الضعيف الواهي. فبتضرُّعاتهِ ايها المسيح الإله خلّص نفوسنا.

طروبارية لتقدمة العيد على اللحن الأوّل:

لقد أشرفت الصافَّات السماوية من القناطر السماوية متطلّعةً على الأرض، فنظرت بِكر كلّ الخليقة تحمله الى الهيكل طفلًا رضيعًا امٌّ لم تعرف رَجُلًا. فدهشت تُرتّل معنا لتقدمة العيد ترتيلًا رهيبًا.

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة ...

قنداق الدخول (على اللحن الأول): أيها المسيح الاله المحب البشر وحده. يا من بولادته قدَّس مستودع العذراء . وبارك يدي سمعان لائق البركة. وتدراكنا نحن فخلصنا. إحفظ رعيتك في سلام اثناء الحروب. وأيّد الملوك الذين احببتهم.

إنَّ القديس تريفُن جاهَدَ على عهد داكيوس الملك سنة ٢٥٠ م

الرّب قد صنع العجائب للقدّيسين في أرضهِ في المجامع باركوا الله الربَّ من ينابيع إسرائيل

الرسالة للقديس

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو ٨: ٢٨–٣٩)

يا إخوَةُ نحنُ نعلَم انَّ الذين يحبّون الله كلَّ شيءٍ يعاونهم للخير اي الذين هم مدعوُّون بحسب القصد ✻ فانَّ الذين سَبَقَ فعرفهم سَبَقَ فحدَّد ان يكونوا مشابهين لصورة ٱبنه حتَّى يكون بكرًا ما بين اخوةٍ كثيرين ✻ والذين سَبَقَ فحدَّدهم ايَّاهم دعا والذين دعاهم ايَّاهم برَّر والذين برَّرهم ايَّاهم مَجَّد ✻ فماذا نقول في ذٰلك. اذا كان الله معنا فمن علينا ✻ الذي لم يُشفق على ٱبنهِ بل اسلمهُ عن جميعنا، كيف لا يهبنا ايضًا معهُ كلَّ شيء ✻ مَن يشكو مختاري الله. الله هو المبرّر✻ فَمن يَقضي علينا. المسيح هو الذي مات بل بالأحرى قام أيضًا وهو عن يمين الله وهو يشفع ايضًا فينا ✻ فَمَن يفصلنا عن محبَّة المسيح أَشِدَّةٌ ام ضيقٌ ام جوعٌ ام عُرْيٌ ام خطرٌ ام ٱضطهادٌ ام سيفٌ ✻ (وكما كُتِبَ انَّا من اجلك نُماتُ ٱلنهار كلَّهُ وقد حُسبنا مثل غنمٍ للذبح). لكنَّنا في هذه كلّها تشتدُّ غلبتنا بالذي أحبَّنا ✻ فانّي لَواثقٌ بأنَّهُ لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رئاسات ولا قوّات ولا اشياءَ حاضرةً ولا مستقبلة ✻ ولا عُلوَّ ولا عُمق ولا خليقة اخرى تقدر ان تفصلنا عن محبَّة الله التي في المسيح يسوع ربّنا.

رسالة الأحد

صلُّوا واوفوا الربَّ إلهنا اللّه معروفٌ في أرض يهوذا

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى اهل كورنثس (٢ كو ٦:١٦–١٨ + ٧:١)

يا إخوة أنتم هيكل الله الحيّ كما قال الله أنّي سأسكن فيهم وأسير فيما بينهم وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا ✻ فلذلك اخرجوا من بينهم واعتزلوا يقول الربُّ ولا تمسُّوا نجسًا ✻ فأقبلكم وأكون لكم أبًا وتكونون أنتم لي بنين وبناتٍ يقول الربُّ القدير✻ وإذ لنا هذه المواعِد أيّها الأحباءُ فلنطهّر أنفسنا من كلّ أدناس الجسد والروح ونكمّل القداسة بمخافة الله.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (١٥ : ٢١ – ٢٨)

في ذلك الزمان خرج يسوع الى نواحي صور وصيدا واذا بامرأةٍ كنعانيَّة قد خرجت من تلك التخوم وصرخت اليه قائلةً ارحمني يا ربُّ يا ابن داود. فانَّ ٱبنتي بها شيطانٌ يعذبها جدًّا ✻ فلم يجبها بكلمةٍ. فدنا تلاميذه وسألوهُ قائلين اصرفها فانَّها تصيح في إثرنا ✻ فأجاب وقال لهم لم أُرسل الَّا الى الخراف الضالَّة من بيت اسرائيل ✻ فأتت وسجدت لهُ قائلةً أَغثني يا ربُّ ✻ فاجاب قائلًا ليس حسنًا ان يُؤخذ خبز البنين ويُلقَى للكلاب ✻ فقالت نعم يا ربُّ فانَّ الكلاب ايضًا تأكل من الفتات الذي يسقط من موائد اربابها ✻ حينئذٍ اجاب يسوع وقال لها: يا امرأة عظيمٌ ايمانك فليكُن لكِ كما اردت ✻ فشفيت ابنتها من تلك الساعةُ .

عظة الإنجيل للقديس يوحنا الذهبيّ الفم رئيس أساقفة القسطنطينية

«في ذلك الزمان خرج يسوع الى نواحي صور وصيدا .» فإن قال قائل: فكيف قال المسيح للتلاميذ «إلى طريق الامم لا تمضوا» (متى ١٠:٥). وهو قد ارتكبها هنا؟! فنقول:أولًا: المسيح لا يلزمه الدخول تحت ما أمر به التلاميذ، ثانيًا: أنه لم يمض بصورة كارز.

«واذا بامرأةٍ كنعانيَّة قد خرجت من تلك التخوم وصرخت اليه قائلةً ارحمني يا ربُّ يا ابن داود. فانَّ ابنتي بها شيطانٌ يعذبها جدًّا» فإن قول متى «وإذا امرأة كنعانية خارجة من تلك التخوم» انظر كيف أنّ تلك المرأة مستحقةٌ كل احسان لأنها لم تجسر أن تجيء إلى أورشليم خوفًا وايقانًا من أنها غير مستحقة، ولو لم يكن المسيح قريبًا منها الآن لكانت صارت إلى هناك، والدليل على ذلك فهو واضح من خروجها من تخومها ومن شدّة عزيمتها الحاضرة. وأنتَ إذا سمعت بكنعانية فاذكر تلك الأمم المخالفة للناموس التي قبِلَت نواميس الطبيعة من الاساس، وتذكّر أيضًا قوة حضور السيّد المسيح لأن هؤلاء خرجوا من تخومهم ودنوا منه، أما اليهود الذين أتى اليهم **فقد طردوه**.

وقول متى عن الكنعانيّة «صَرَخت اليه قائلة ارحمني» إذ انها عندما اقتربت إلى المسيح لم تقل شيئًا سوى « ارحمني» وقد أدارت المشهد حفلًا بصراخها، لقد كان منظرًا يستحق الرحمة، إذ تُبصر امرأة تصيح بهذا المقدار طالبة الرحمة والتعطف من اجل ٱبنتها التي ساءت حالتها، ولم تجسر أن تُحضر ٱبنتها ٱلمجنونة إلى وجه المعلّم، لكنها تركتها طريحة في المنزل وتولّت هي أمر التضرّع والطلبة وذِكر الدّاء لا غير، فلم تطلب الطبيب إلى المنزل لكنها قصت المصيبة وتفاقُم المرض وشدّته وآمنت برحمة السيّد، وصرخت صراخًا شديدًا، ولم تقل إرحم ابنتي لكنها قالت: «ارحمني» وكأن المرأة تقول: لأن ابنتي تلك لا تحسّ بالمرض، فأنا التي قد ٱشتملت عليّ

القلب المتخشّع والمتواضع لا يرذله الله

البلايا العِظَام.

فلم يجبها بكلمةٍ. فدنا تلاميذه وسألوهُ قائلين إصرفها فانَّها تصيح في إثرنا. فاجاب وقال لهم: « لم أُرسل إلَّا الى الخراف الضالَّة من بيت اسرائيل» فأتت وسجدت لهُ قائلةً أَغثني يا ربُّ.

فلمَّا لم يجبها المسيح بكلمةٍ. جزع التلاميذ على مصيبة المرأة، فطلبوا منه أن يصرفها من ورائهم. ولكن ماذا فعلت المرأة لمَّا سمعت هذا القول من المسيح« لم أُرسل إلَّا الى خراف بيت اسرائيل الضالة»أَصَمَتَتْ وانصرفت؟ كلَّا، لكنها زادت في الإلحاح، فقد كان في سكوت المسيح الكفاية أن يوقعها في اليأس، غير أن المرأة لم تيأس. ولمَّا رأت المرأة أن ناصِريها وذوي العناية بها لا يقدرون على شيءٍ (اي التلاميذ) حينئذٍ «فأتت وسجدت له قائلة يا سيّد أعني».

وقول متى عن المرأة «فأتت وسجدت له قائلة يا سيّد أعني» ما هذا الفعل ايتها المرأة؟ أَتُرى هل لك من الدالة والوجاهة ما هو أكثر من الرسل؟ أَتُرى هل لكِ قوة أوفر؟! فتقول المرأة: إني قد سمعت لكنّه ربٌّ وللأمور مالكٌ. «فاجاب قائلًا ليس حسنًا ان يؤخذ خبز البنين